

## رأس المال

من ترقيم الأجور  
إلى «سياسات الصرافة»• تمدد أسعار الصرف  
إطفاء 19%  
من الودائع• كريم عبدالله  
غانا فقيرة رغم  
ثرائها الفاحش

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## موندياك 2022: نجاح تنظيمي لقطر وخيبة فنية [12]



«مقاوم» عميل جنده «الحاج سليم» وأوقعت به مقذونية ضي تركيا

## الموساد يستهدف أبناء قياديين شهداء [2]



مياه لبنان...

## تهمة ولا تحيي

[7.4]

(علي حشيشو)

تلفون: 01759500  
الواتساب: 71513571

كما تكونون تكون الأخبار

واصلة لعندك  
اشترك الآن









## العراق

# برزاني يتلاعب بالحدود: فلندول «التهديدات» الإيرانية

على اراضيها». ويرى عقراوي أن «هناك أمورا تتجاوز طاقة حكومة إقليم»، متحدّثًا، لـ«الأخبار»، عن وجود اجنذة دولية وإقليمية تقف وراء نشاطات هذه الأحزاب المعارضة للجمهورية الإسلامية، وعلى رأسها أميركا وإسرائيل ودول خليجية تريد استغلال تلك النشاطات لتتفّذ أجندتها في إيرانط». وخلص إلى

**«الاتحاد الوطني»:** **إذا شئت إيران هجوماً برياً، فلن يستطيع احد إيقافها**

القول إنه «إذا هذت إيران بتدخّل بري في حال لم تتخذ حكومة الإقليم الخطّوات المناسبة لنزع سلاح الأحزاب المعارضة لها، فإن أحدًا لن يستطیع إيقافها».
إذا، مرةً جديدةً يفتّح قادة «الحزب الديمقراطي» الوضع على احتمالات تصعيدية في لحظة دولية غير مناسبة لهم، باعتبار أن من شأن أيّ تدهور للوضع في العراق أن يؤثّر في إمدادات النفط العالمية، وهذا ما لا تريده

ما إن لحتّ فرصة قيام حكومة مستقرّة نسبيّاً في العراق، يمكن ان تعالج جانباً من الازمات التي يعانيها المواطنين. حتّى زجّت سلطات إقليم كردستان التي يهيمن عليها«الحزب الديمقراطي الكردستاني» برعامه مسعود بارزاني. الإقليم ومعك كل العراق في أزمة خطيرة ذات بعد إقليميّ. من خلال استضافة اريك احزابا كردية- إيرانية مستحثة تمكك ضدّ طهران. ومع ذلك، لم تجد هذه السلطات مانعاً من إعلاء صوتها بالتظلم، إثر تقرير لوكالة«اسوشيتدبرس» ذكر ان قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، أبوالمسوّوليت العراقيين، أثناء زيارته إلى بغداد، بات بلاده قد نظرت للقيام بعملية بريّة للتعامل مع هذا التهديد الذي يساهم بشكل كبير في تاجيح الاضطرابات داخل الجمهورية الإسلامية

**بغداد- شري حياذ**

قد يعتقد بعض قادة إقليم كردستان العراق الذين اعتادوا توريط منطقتهم في مغامرات خطيرة، أن الفرصة سانحة للعب على وتر الظواهرات التي تشهدها بعض المناطق الإيرانية، ومنها تلك الكردية المتاخمة للإقليم، مستفخدين من ضعف سيطرة الحكومة المركزية، والذي يتيح لهم هامش حركة واسعاً، علماً أن الأحداث السابقة أثبتت أن مثل هذه المغامرات ترتدّ بالدرجة الأولى عليهم، وآخرها القصف الإسرائيلي المباشر الذي استهدف مزار لأحزاب الكردية- الإيرانية المعارضة في 13 كانون الثاني الجاري، وقبلة استهداف إيران بالصواريخ قاعدة له«الموساد» الإسرائيلي في أربيل في 15 آذار الماضي.

وأثار تقرير لوكالة «اسوشيتد برس» نقل عن مسؤولين عراقيين، قولهم إن قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قاضي، أبلغ قادة العراق الذين اتّخاهم، بأن طهران ستضطرّ لشنّ عملية عسكرية بريّة في شمال العراق إذا لم يقم الجيش العراقي بتحصين الحدود، لمنع تسلّل عناصر المعارضة الكردية- الإيرانية وتهريب السلاح إلى إيران، مخاوف في الإقليم وانعكست هذه المخاوف في كلام القيادي في «الحزب الديمقراطي»، محمد عامر ديرشوي، الذي أقرّ، في تصريح إلى «الأخبار»، بوجود مقرّات لأحزاب كردية- إيرانية في كردستان العراق، إلا أنه قال إن تلك الأحزاب «تراعيّ وضع حكومة إقليم كردستان، ولا تتطّق بشكل مكثّف من الحدود إلى إيران أو تتفّذ عملياتها في المناطق الحدودية».

ويختتم «الحزب الديمقراطي» وجوده في الحكومة، وتحديدًا في وزارة الخارجية التي يتولّاها القيادي فيه فؤاد حسين، لإدانة القصف الإيراني باسم الحكومة العراقية من دون الرجوع إليها، علماً أن قاضي أبلغ المسؤولين العراقيين بأن ذلك القصف إنما يمثل دافعاً عن النفس. ومن هذا المنطلق، انتقد ديرشوي زيارة المسؤول الإيراني إلى العراق، معتبراً أن على طهران التعامل مع العراق من خلال وراثة خارجية البلدين. وطالب بغداد بتدويل هذه القضية، فالدولة تتعرّض لتقصّف مكثّف بصواريخ طويلة المدى وبالطائرات. هذه حرب وليست مجرد قصف، ثم يأتي التصريح الأخير (التهديد بالهجوم البري)».

يُلا أن «الاتحاد الوطني الكردستاني» يعكس صورة أكثر فداحة لنشاطات الأحزاب الكردية الإيرانية في داخل إيران، ويميّز موقفه عن «الحزب الديمقراطي». وبحسب القيادي فيه، مهتد عقراوي، فإن «حسن الجوار وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول، هو من مبادئ الأمم المتحدة،



يقف «الحزب الديمقراطي» الوضع على احتمالات تصعيدية في لحظة دولية غير مناسبة (أفب)

الولايات المتحدة والغرب حالياً، في ضوء استمرار الكباش مع روسيا في أوكرانيا. وهم اتفقوا اختيار المواعيت غير المناسبة عبر التاريخ، وأخر تجسيد لذلك كان سقوط الاستفتاء على انفصال الإقليم عام 2017، في ليلة واحدة، بعد سيطرة فصائل عراقية على مفاصل أساسية في مدينة كركوك عطلت مفاعل ذلك الاستفتاء

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في صور
طلب قاسم فاخوري وكيل محمد خليل القرى بصفته مفوض من قبل بنك بيروت ش.جل شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 11/2949 العباسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي عبد الناصر اديب شحاده وكيل عبدالله محمد عويد لموكلته عيبر حسن قره علي سند بدل ضائع للعقار C6/597 مية ومية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمد هاشم مورثه محمد حسين هاشم سند بدل ضائع للعقار 3/209 حارة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي احمد عقيل لموكلته جمال علي همداني سند بدل ضائع للعقار 228 كوثرية السيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب زياد يوسف بشارة وكيل سعيد فرحات أبو سايا مورثه فرحات سعيد فرحات بو سايا سند بدل ضائع للعقار

#### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الوارثة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ صحيحاً بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الصق
سعود عبد الكريم زعير	3182733	RR192530340L.B	21/09/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك إبراهيم همدن
التكليف 533

#### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الوارده أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
أكرم حبيب طيه	851814	RR192529837L.B	29/08/2022	22/08/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك إبراهيم همدن
التكليف 533


#### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الوارده أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه،

العدد 21 تشرين الثاني 2022 العدد 4783 **الأخبار**

## إعلانات

## إعلانات رسمية



**الأخبار**  
AL-AKHBAR

---

**إشراكات**

إعلانات رسمية ومجوبة


---

**وفيات**

www.al-akhbar.com

71-513571

01-759500



رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك إبراهيم همدن
التكليف 533

#### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الوارده أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
يوسف علي شاهين	1824239	RR192529868L.B	16/08/2022	23/09/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك إبراهيم همدن
التكليف 533

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
علي محمد جعفر	693520	RR192529987L.B	05/08/2022	23/09/2022

علي محمد جعفر
التكليف 533
هذهي لتجارة المحروقات

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
علي محمد جعفر	1671440	RR192529973L.B	05/08/2022	23/09/2022

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
علي محمد جعفر	1671562	RR192529995L.B	05/08/2022	23/09/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك إبراهيم همدن
التكليف 533

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.









## على بالي



### اسعد ابو خليل

على عائلة ومُحبّي علي الهادي طليس أن يبعده عن الإعلام، وبسرعة. هو يُلقح ضرراً بنفسه وبطموحاته وفي سن مُبكرة. كما أنه أقحم بلدة بريتل المظلمة في موضوع مباحاته الفارغة، مع أنّ البلدة عانت الكثير من تشنجات تنميطية. علي الهادي طليس نتاج أمراض عويصة في الثقافة الشعبية اللبنانية وفي منافسات المباحاة الطائفية. قبل الحرب، كان المسيحيون من خلال سعيد عقل و«النهار» يبرزون في المباحاة بأفذاذ وعباقرة من المسيحيين. كانت أخبار (كاذبة) عن لبنانيين «يكشفون» أدوية للسرطان ترد بانتظام في الإعلام. وهذا النوع من المباحاة هو نتاج عقلية التفوق المسيحي التي تأسس عليها لبنان من قبل المستعمر. احتاجت الطوائف الأخرى، خصوصاً الشيعة الذين عانوا كثيراً من الاضطهاد والتنميط والتحجير الطبقي والمناطقية من الأكثرية والأقلية على حدّ سواء، إلى الفداذة. من هنا نفهم قصة حسن كامل الصبّاح (كتب عنها من قبل وتلقب بسببها احتجاجات) التي شابه الكثير من المبالغات الفطرية. طبعاً، الفداذة والتفوق ليسا حكراً على طائفة أو عرق، وعلى اللبنانيين الذين يحتقرون الهنود والباكستانيين زيارة «وادي السيليكون» لتبيّن نسبة العلماء من باكستان والهند هناك. ومرض المباحاة الفارغة بعباقرة في الطائفة يصيب الشيعة والمسيحيين، وقلماً يصيب السنة والدروز. هو مرض أكلوي، لكن الاعتزاز القومي عزز من الثقة الدرزية بالنفس نظراً إلى الدور التاريخي النافذ. ومرض العالمية مرض لبناني بامتياز أسهمت فيه جريدة «النهار» بالاشتراك مع سعيد عقل والعقلية الانعزالية الطائفية التي أرادت تعظيم التفوق الجيني المسيحي لتسويج حكم الأقلية الطائفية على المسلمين (تماماً مثل جنوب أفريقيا وإسرائيل). والكل يبحث عن عبقرية. وطليس ينشط في العلاقات العامة أكثر مما ينشط في العلوم، وبراعته الكبرى هي في الفوتوشوب والتزوير والثقة المفرطة بالنفس. الثقافة العلمية المتدنية عند الناس تسمح بشيوع الأباطيل من هذا النوع. طليس يزعم أنه «اخترع» ما هو موجود في السوق أصلاً. يجب تشكيل لجنة علمية لإخضاع كل المزاعم للمتحصين ولتقلع عن الاهتمام بشركة غينيس، وهي ليست شركة علم ومعارف. هي التي تشهد على أكبر جأط تبولة.

## نض المدينة

# فرح الهاشم: رحلة البحث عن «برهان بيروت»

### ساندرا الخوري



من ولاتقي «برهان بيروت»

توجّه فرح الهاشم تحية إلى السينمائي الراحل برهان علوية (1941 - 2021) في فيلمها الوثائقي الجديد «برهان بيروت» الذي تعرضه يوم الأربعاء في «مترو المدينة». انطلاقاً من بحث أكاديمي عن أعمال علوية، أجرت الهاشم سلسلة من المقابلات لإنجاز شريطها الذي يعود إلى بدايات المخرج الذي شارك مع أسماء أخرى في تأسيس «السينما اللبنانية الحديثة» في سبعينيات القرن الماضي، عشية الحرب الأهلية. يتمحور الشريط حول مسيرة علوية ويحاو بعضاً من أصدقائه والنقاد الذين تابعوا أعماله، إضافة إلى شخصيات أفلامه من «بيروت اللقاء» و«رسالة من زمن المنفى» و«رسالة من زمن الحرب». وبحسب وصف البيان الصحافي للعمل، فهو فيلم ممزوج بالذكريات يشبه كبسولة سفر عبر الزمن يأخذنا من جنوب لبنان عام 82 إلى شارع الحمرا عام 85 وكفر قاسم عام 59 وباريس الألفية. بدأت الهاشم إخراج الأفلام عندما كانت في الـ22 من العمر، أثناء إعدادها «الماسترز» في نيويورك. كان فيلمها القصير الأول (7 ساعات). تعتبر أن هذا هو العمل الأول الذي أطلقها كسينمائية. في اتصال معها، عادت إلى أعمالها السابقة وإلى كل ما قادها إلى فيلمها الجديد هذا: «في عام 2014 قدّمت «ترويقي في بيروت»، روايتي طويل ما زلت أحمّد نجاحه إلى اليوم. هو فيلم بسيط بأفكاره يتحدث عن علاقة اللبنانيين بوطنهم، سواء كانوا يعيشون داخله أو خارجه. بعده، أنجزت فيلماً بالأبيض والأسود هو «قصة مش مكتوبة» عام 2018 عن المرأة والحب ثم أتى «اليوم الخامس»، وهو وثائقي عن السينمائيين جان أوستاش وشانتال أكرمان. وثائقي يحكي عن العمل الفني الذي قد يؤدي إلى الاكتئاب أو الانتحار. كل فيلم كانت له رحلته إلى أن وصلت إلى «برهان بيروت» العام

بأخرى، من نقاد لبنانيين وسينمائيين ومشاركين في أعماله. في هذا الصدد تقول: «بحثت عن الأشخاص الذين تعاملوا مع برهان بشكل مباشر في أفلامه وبالعامل والحياة والذين عاشروه على هذا الأساس، ومن كتبوا عن أفلامه على غرار نديم جرجورة وهوفيك حبشيان وأحمد قعبور وهادي زكك وغيرهم. كان بالإمكان ضم أشخاص أكثر إلى الفيلم ولكن بعضهم توفي أو كان منشغلاً وقتها ومنهم من رفض لأسباب خاصة. كل شخص في الفيلم كان جزءاً من حياته لذا اخترتهم ليكونوا في الفيلم». إنجاز فيلم عن برهان علوية ليس بالمشروع السهل نظراً إلى مسيرته السينمائية الغنية. تقول الهاشم: «في هذا الوثائقي، أعود إلى أفلامه القديمة مثل «بيروت اللقاء» وقصة الحب بين حيدر وزينة. ذهبت للبحث عن حيدر ليكون في الفيلم، لكنني لم أجد زينة. هناك الكثير من الأمور الجميلة التي أعادتها إلى بيروت الثمانينيات. لم أستطع رفضها. الفيلم مدته 117 دقيقة ولم أتمكن من أن أقطع شيئاً منه». في المقابل، لن نرى في الفيلم شيئاً عن حياة علوية الشخصية كما تقول الهاشم، مضافة: «رُكزت على أعماله وحياته المهنية. لن ترى في الفيلم شيئاً عن منزله مثلاً لأنني احترمت خصوصية عائلته. ولكن بعد صدور الفيلم، حصلت على دعم قوي جداً من أرملة برهان علوية وابنه وأنا على تواصل معهما لتنظيم عروض في بروكسل أو باريس. ترددت في الغوص في الشخصي وأردت أن أركز عليه كسينمائي لأنني هكذا أراه. ولكن هذا لا يمنع أن أنجز عنه حلقات على يوتيوب، أين كان يجلس في بروكسل وما الصعوبات التي واجهها والحياة التي كان يعيشها».

«برهان بيروت»: سن: 20-00 مساء بعد غد الأربعاء - «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363

# المفكرة



### علي في بلاد العجائب

ضمن برنامج «شروط العمل في مسرح الجريمة» على منصة «أفلامنا» الإلكترونية (برمجة محمد هوجلا-كفّكف)، يمكن للراغبين متابعة فيلم «علي في بلاد العجائب» (إخراج جوهرة عبودة وآلان بونامي - 59 د. 1976) لغاية 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. يحاكي هذا الشريط الوثائقي صراع العمال المهاجرين من رجال ونساء في باريس ومن حولها في سبعينيات القرن الماضي. هي صرخة غاضبة في وجه المجتمع الفرنسي. أرض العجائب تلك حيث يزدهر الاستغلال والعنصرية وتسود الهيمنة وروح التسلّط والاستعمار.

فيلم «علي في بلاد العجائب»: لغاية الأربعاء 23 تشرين الثاني 2022 على منصة «أفلامنا» (www.afamuna.online)

### ليلي داغر... «هروب» إلى الجميزة

بدأ من اليوم السبت ولغاية العاشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تحتضن غاليري Art on 56th معرض Escapism (الهروب) لليلي داغر، الذي افتتح رسمياً مساء أمس الجمعة. لطالما كانت داغر مهتمة بالفن. بدأت الرسم منذ الصغر، فبالنسبة إليها إنَّها «لغة» وتعبير وتفسير واستجابة للعالم من حولنا، على حدّ تعبيرها عبر موقعها الإلكتروني. تستكشف أعمالها الأخيرة العلاقة بين المدينة والإنسان. كيف يمكن

للمدن تعديل حياتنا اليومية ونمطها وسلوكنا؟ «نحن جميعاً أجزاء من مدنتنا، ونتاجها معها. أصبحنا جزءاً منها ونساهم في هويتها. إلهاماتي هي أُولاء. وقبل كل شيء كل، ما أراه أعيشه وأختبره. ألقطت الجمال من حولنا، أنظر من النافذة لأبحث عن اللون، والأزرق المختلف في السماء، والأخضر



في الأشجار، والأحمر، والأصفر في الشوارع»، تقول.

معرض Escapism: لغاية السبت 10 كانون الأول 2022. من الثلاثاء إلى السبت. من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً. غاليري Art on 56th (الجميزة - بيروت). للاستعلام: 01/570331

### «دموم» رشا بارود

في أيار (مايو) الماضي، قدّمت الفنانة اللبنانية الفرنسية رشا بارود (1985) عرضها المونودرامي «ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟» على مدى ليلتين في «مسرح المدينة» في بيروت. العرض القوي بكل مكوّناته ووسائطه المتعددة (فيديو، كوريفانيا، موسيقى، إلقاء...)، أدته رشا ببراعة، فأثرت تمثيلها مقنناً لسبب بسيط هو أن ما تقوم به ليس تمثيلاً لدور ما مكتوب لها، بل فيه

منسوب عال من الحقيقة. فهي تسترجع حياتها وقصّتها وذكرياتها، ولو أنّها أرادت إسقاط تجربتها الشخصية على أي تجربة مماثلة في المجتمع. فالسؤال في عنوان العرض لا ينتظر جواباً، بل هو واقع مطروح على شكل سؤال لإثارة الانتباه كما للتضامن مع الآخر. وهذا الآخر قد يدل على تجربة أخرى كما على جِدّة المخرجة، التي تشكّل محور موضوع العرض. تلك الجِدّة القاسية التي لم تنتج العنف مجاناً، بل أعادت إنتاجه بعدما تعرّضت له منذ طفولتها. دائرة العنف، هذه هي ما تسعى رشا بارود لكسرها،



في حياتها أو في المجتمع عموماً، من خلال تفكيك حكايتها بهدف فهمها، ثم إعادة تركيبها ببساطة وعمق وإبداع، بهدف إيصالها للجمهور المدعو إلى العرض الوحيد الذي ستقدّمه على خشبة «مسرح زقاق» في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ضمن فعاليات مهرجان «أرصفة زقاق» (بين 24 تشرين الثاني و4 كانون الأول 2022).

«ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟» لرشا بارود: الخميس 1 كانون الأول (ديسمبر) 2022. الساعة الثامنة مساءً. «مسرح زقاق» (الكرنتينا - بيروت). للحجز: ihjoz.com وللاستعلام: 07/324912.

### «سجناء» زينة دكاش

يُنظّم نادي السينما في معهد الدراسات المسرحية والسعيّة المرئية والسينمائية (IESAV) في «جامعة القديس يوسف»، اليوم الإثنين في «مسرح بيريت» عرضاً لوثائقي «السجناء الزرق» (75 د. 2021) لرزينة دكاش (الصورة)، على أن يتبعه نقاش مع الأخيرة. صُوّر الشريط أثناء جلسات العلاج بالدراما والمسرح التي أقامتها دكاش عامي 2015 و2016 في سجن رومية، وفيه، بغوص السجناء «العاديون» في أعماق تجارب أصدقائهم السجناء ذوي الأمراض النفسية ويعبرون من خلال تحضيرهم لمسرحية عن صعوبة وضع المريض النفسي مرتكب الجرائم في ظل مواد قانون العقوبات الصادر عام 1943. كما يعتبر أحد السجناء في مشهد عن أنّه «لعل أقسى الأقدار تلك التي تحكّم على المريض النفسي حكماً غير معروف الأمد في سجنين: سجن القضبان الخارجي وسجنه الداخلي».

عرض وثائقي «السجناء الزرق»: اليوم الإثنين. الساعة السابعة والنصف مساءً. «مسرح بيريت» في حرم كلية العلوم الإنسانية في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت).



# رأس المال

في العدد

03-02

إطفاء 19% من  
الودائع بتعددية  
أسعار الصرف

04

كريم عبدالله  
غانا فقيرة رغم  
ثرائها الفاحش

05

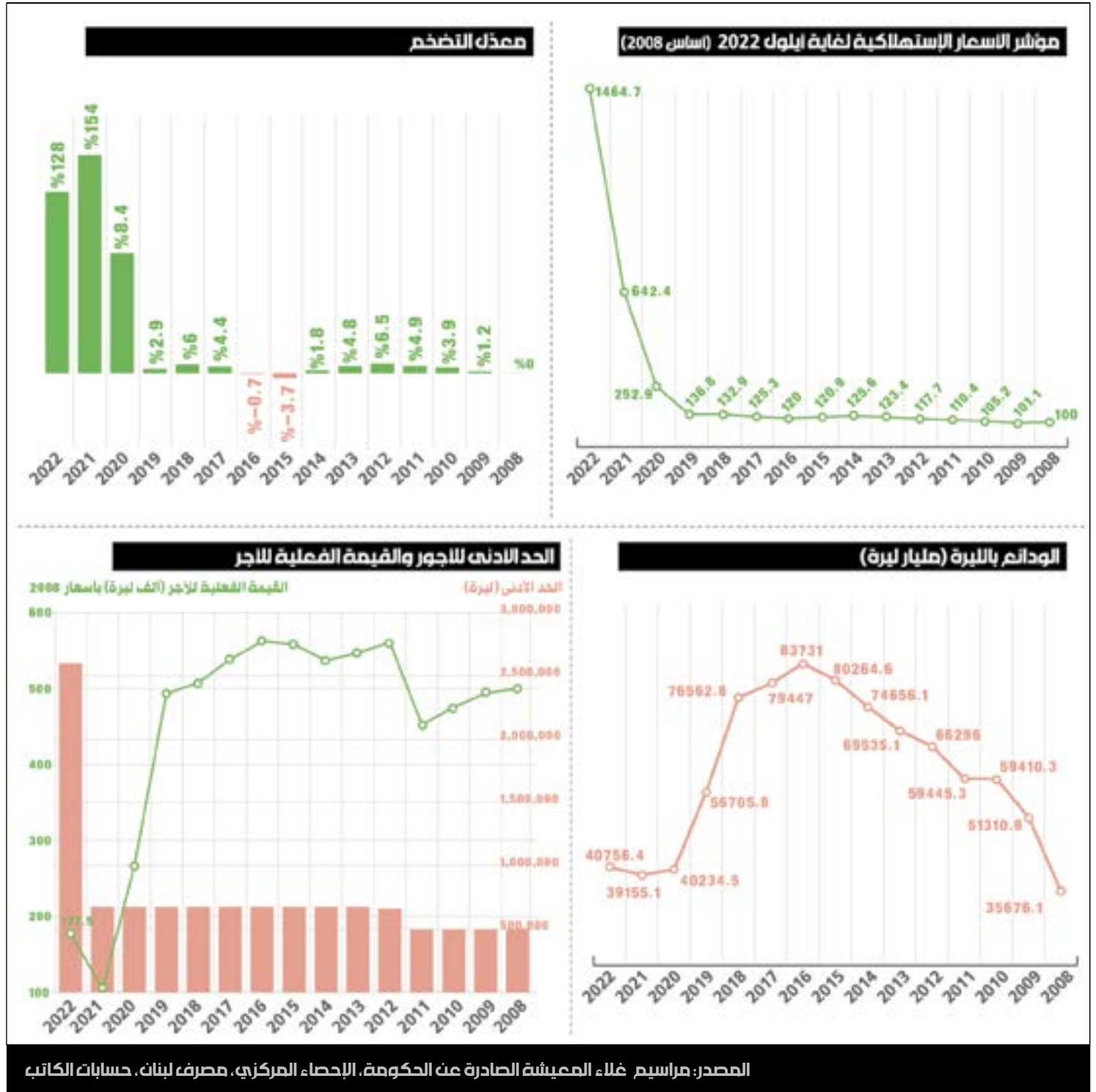
ماهر سلامة  
مصارف الخليج  
للدولة والربح  
للاقلية

07

علي عواد  
التكنولوجيا في  
خدمة المدينة

08

أرقام  
ال«درونز»  
للتجارة أيضاً



## من ترقيم الأجور إلى «سياسات الصرافة»

ما كانت عليه، بينما قيمة الليرة المودعة في المصارف فقدت كامل القيمة التي كانت تتمتع بها سابقاً. فمن كانت لديه وديعة تساوي 100 ألف دولار، باتت اليوم تساوي 3750 دولار نقداً. ما تقوم به الحكومة، ومصرف لبنان لجهة تجاهل الخسائر، وتصحيح القوة الشرائية بأشكال مختلفة من أبرزها «سياسات الصرافة» التي يتبناها مصرف لبنان ولا سيما التعميم 161 الذي أتاح شراء الدولارات على سعر صيرفة بينما هو أعلى في السوق الحرة، ما يحقق أرباحاً فورية هائلة تفوق ما نسبته 30% ما زالت قاصرة عن تغطية الحاجات الأساسية للأسر التي تنامي في ظل استمرار الانحدار. هنا تكمن المشكلة الأساسية، إذ لن تكون أي من التصحيحات ذات قيمة من دون وقف الانحدار، بل ستعيد تكوين طبقات المجتمع وفق تشوهات جديدة لا أحد يعلم ماذا تنتج في ظل التغيرات الديموغرافية الآتية بفعل الهجرة المحلية والحرب في سوريا.

مسميات مختلفة، أدت إلى ارتفاع كتلة الأجور والمخصصات وتوابعها من 9800 مليار ليرة في 2021 إلى 22 ألف مليار ليرة في 2022، أي 2,2 مرة ما كانت عليه. في القطاع الخاص، هناك توافق عام على أن التصحيح الفعلي هو أكبر بكثير. أي إن المؤسسات رفعت الأجور أكثر بكثير من تصحيحات غلاء المعيشة. ليست هناك إحصاءات واضحة، إنما التقديرات تشير إلى أن الحد الأدنى للأجور يصل إلى 7 مرات ما كان عليه. العمال الزراعيون مثلاً، حصلوا على تصحيح في أجورهم اليومية من 30 ألف ليرة إلى 300 ألف ليرة، أي 10 أضعاف ما كانت عليه. والعمالون في مؤسسات المجتمع المدني مثلاً، باتوا يتقاضون أجورهم بالدولار النقدي، أي أن التصحيح كبير جداً بالنسبة إليهم. هذا التفاوت في التصحيح يمكن قياسه أيضاً على الفروقات بين المدخرات بالليرة وبالدولار. قيمة الدولار المصرفي اليوم تساوي 8000 ليرة، أي 5,3 مرات

أكثر فأكثر على وظائف قنوات التوزيع الزبائني في القطاع العام والخاص، أو على الهجرة التي تنتج تحويلات مالية تمول إنفاق باقي أفراد الأسرة. بهذا المعنى، كان الدخل المتاح للأسر كبيراً، ولا سيما إذا أضيفت فوقه التوزيعات الزبائنية السياسية الممولة خارجياً التي لم يُعرف حجمها وشكلها تحديداً إنما لم تكن بسيطة، وإن كانت هناك مؤشرات على تقلصها في السنوات الأخيرة التي سبقت الأزمة. على أي حال، انكسر ثبات سعر الصرف، وانحصر معه زمن الاستهلاك المدعوم باستثناء لائحة محدودة من السلع لفترة قصيرة انتهت في صيف 2021. أيضاً لم يتم تعويض هذا الانهيار في القوة الشرائية من خلال تصحيحات في الأجور. مراسيم غلاء المعيشة للقطاع الخاص رفعت الحد الأدنى للأجور من 675 ألف ليرة إلى 2,6 مليون ليرة، أي أصبح 3,8 مرات ما كان عليه. وبالتوازي أقرت سلّة تصحيحات في القطاع العام تحت

تستقطب التدفقات من الخارج عبر فوائد مرتفعة، وتحولها إلى ليرات تمول الاستهلاك الرخيص نسبياً. طبعاً كانت الشريحة الأكثر قدرة على الاستفادة من هذا الاستهلاك المدعوم، هي الشريحة الأكبر ربحاً في المجتمع. وبفعل هذا النموذج كانت كتلة الأرباح المنتجة محلياً كبيرة، وهي تمثل نسبة وازنة من كتلة الاستهلاك. أما الأسر، فكانت حصتها من الاستهلاك معززة بدخلها المتاح الذي لا يقتصر على كتلة الأجور فقط، بل يعتمد أيضاً، وبشكل أساسي، على تحويلات المغتربين، وعلى تدفقات الأموال السياسية الوافدة. كان هذا «التعايش» مستقرًا، إلا أنه لم ينتج سوى تشوّه بنيوي في الاقتصاد والمجتمع. ففيما كانت الأرباح تنمو بوتيرة سريعة من خلال الفوائد المدفوعة على الدين العام، لم يعد الاقتصاد قادراً على خلق الوظائف بما يلبي الطلب على العمل، فباتت خيارات الأسر في تمويل معيشتها تعتمد

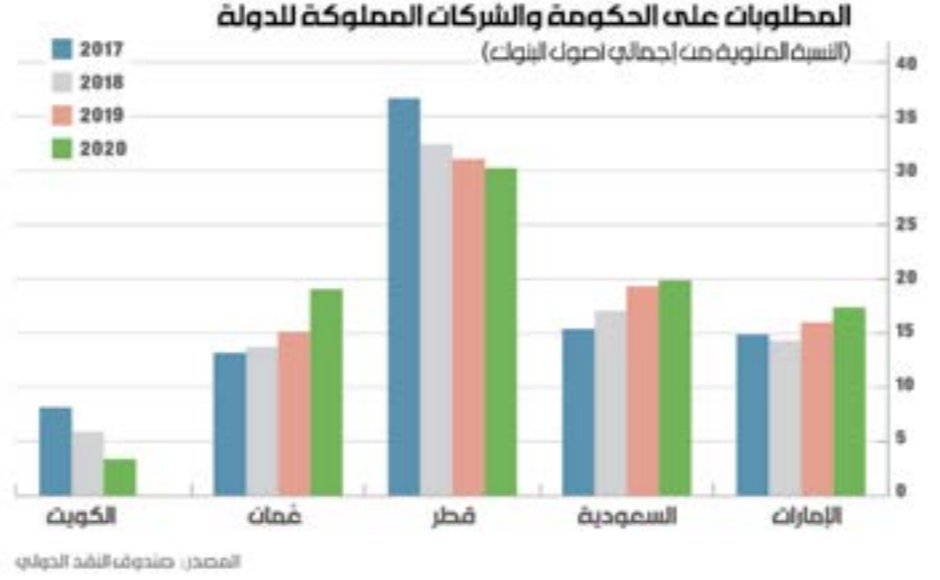
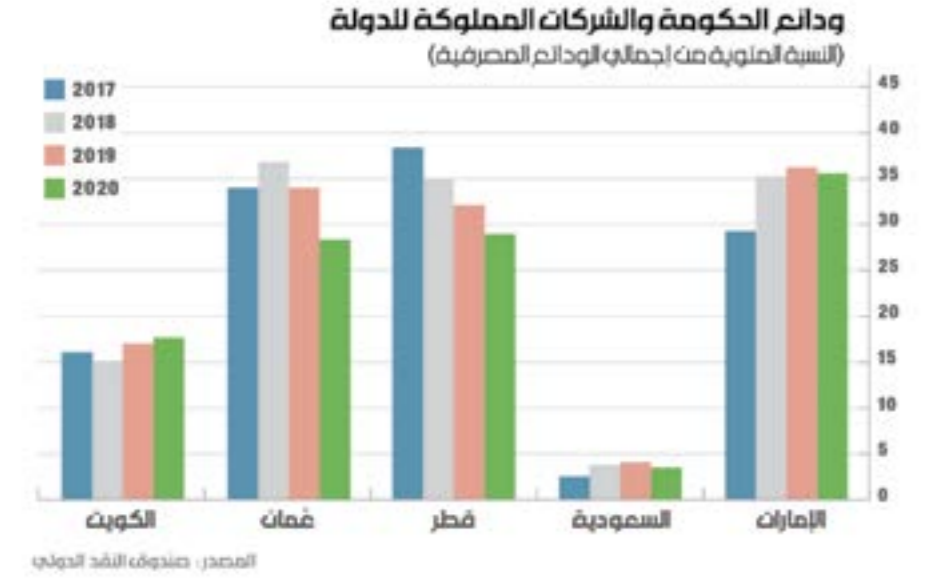
حتى الآن، تضاعف سعر صرف الدولار مقابل الليرة 26,5 مرة، فيما مستويات الأجور بلغت 3 مرات مع فوارق هائلة في التصحيحات بين فئات العمال. ورغم غياب الإحصاءات الرسمية والخاصة، إلا أنه بات واضحاً أن الأجور والمدخرات بالليرة تحمّلت أكبر الخسائر. المدخرون بالليرة هم أجراء وأصحاب مهن حرة أو متقاعدون أو دعوا أموالهم لدى المصارف للعيش من فوائدها. أما بالنسبة إلى الأجراء في القطاع العام والخاص، فإن التصحيحات «الرسمية» لقوتهم الشرائية، تكاد لا تغطي شيئاً من حاجات أسرهم الأساسية، لا بل إن صمودهم بات مرتبطاً باستنزاف مدخراتهم أو بالتحويلات التي تأتيهم من المغتربين. منذ تثبيت سعر الليرة مقابل الدولار في مطلع التسعينيات، أصبح الأجر في لبنان مدعوماً. رغم ذلك، لم يظهر هذا الدعم في الموازنات العامة لأنه كان يتم من خلال سياسات مصرف لبنان النقدية التي كانت



## فرص النمو الحقيقي في الخليج

# المصارف للدولة والريع للأقلية

الدوليين، على التذكير بـ«خطورة» تدخّل الدولة في القطاعات الاقتصادية محدّرة من مخاطره. لكن هذا القلق لا يظهر في تقارير هذه المؤسسات عن دول الخليج رغم أنها من أكبر المساهمين في رساميك القطاع المصرفي الخليجي



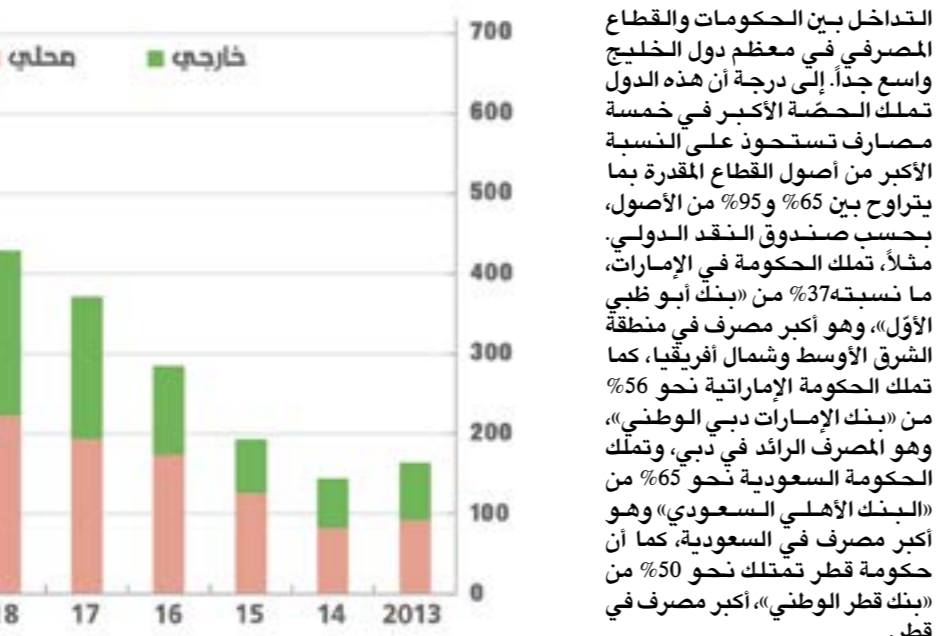
العملات الصعبة الخارجة منها عبر العمليات الجارية، لا بُدَّ أن تستثمر الحكومة أن تملّاه بهذا الشكل. ويقول ستغليتز أنّ بعض التدخلات في القطاع الخاص، الذي يتحرك بفعل الضغوط التي تمارسها مجموعات المصالح الخاصة، فإن هذه الضغوط تعرقل عمل الأسواق وتعيد توجيه تخصيص رأس المال بطرق لا تُخدم المصلحة الاقتصادية فالتحقيق الخاص سيسعى دائماً لتحقيق الربح، والابتعاد عن المخاطر، ومهما عملت الدولة على توفير هذه الأمور لهذا القطاع لتوجيه تمويله، لن تستطيع أن تفرضه بشكل كليّ. لذا، أهم ما يمكن أن تفعله الحكومات هو خلق مؤسسات مالية تغطّي هذا الفراغ بإعطاء الائتمانات (القرض) وتمكين رأس المال للقطاع التي تراها الدولة لازمة. وبالتالي، قد يكون عامل امتلاك المؤسسات المالية الأكبر، سواء كان هو الحال في معظم بلدان الخليج، ليس فقط في تغطية الفراغ المذكور سابقاً، بل في خلق موجات التمويل بشكل مباشر. ويمكن أخذ العبرة من المخل الصيني في هذا المجال، الذي يُستخدم القطاع المصرفي فيه، المملوك بشكل شبه كليّ من قبل الدولة، لتطبيق ما تراه الدولة مناسباً من سياسات. عملياً تخسر دول الخليج فرصة النمو الحقيقي لأنها لا تستغل مواردها ولا تستعمل الأدوات التي تملكها لتوجيهها مع أنها كبيرة جداً. وهي تتسم في تحول القيمة من رأس المال. واختار المشاريع الممولة، والمراقبة، وإنقاذ العقود، ونقل المخاطر وتقسيمها وتجميعها، وتسجيل المعاملات، أو بشكل عام العمل كوسيط للتبادل في الاقتصاد. عملياً عندما تكون الحكومة متحكمّة في القطاع، عبر التدخل المباشر، أي عبر امتلاك مؤسسات مالية كبيرة في القطاع، تستطيع أن تتحكّم بكل هذه الأمور. مثل التحكم بنقل رؤوس الأموال من المقرض (في حالة الخليج هي الحكومات بشكل أساسي)، إلى المقرض، بما تراه الدولة مناسباً، أي إلى المقرضين في القطاعات المطلوب تنميتها، وهنا تصبح لدى الدولة الخيار بانتقاء المشاريع التي يتم تمويلها. وحتى مع ترتيب تدخّل الحكومة بشكل غير مباشر عبر قوانين

العام في دول الخليج ليس محصوراً بملكية الحصص في المصارف، بل أيضاً يتم عبر العمليات المصرفية العادية، خصوصاً عمليات الإيداع. إذ تتشكل ودايع الحكومات الخليجية والشركات التابعة لها حصّة وازنة من حجم الودائع في معظم دول الخليج، بحسب صندوق النقد. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الودائع الحكومية (التي تُضخّ أيضاً ودائع الشركات التابعة للحكومات)، في عمان والإمارات وقطر أكثر من ثلث حجم الودائع المصرفية فيها. إلا أن بعض هذه الأموال تعود وتذهب إلى الحكومات، عن طريق شراء المصارف للسندات السيادية لتغطية العجز في المالية العامّة لهذه الدول، الذي ينبع من الهدر في المشاريع ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة، بالإضافة إلى دعم الاستهلاك بأشكال عدّة، وأخيراً الخسول في الحروب المكلفة التي خاضتها هذه الدول في السنوات الأخيرة. وتظهر أرقام صندوق النقد أنه ما بين عامي 2014 و2019 كانت

### صداية تدخّل الدولة في القطاع المالي

يقول الاقتصادي جوزيف ستغليتز أنّ الأدوار الرئيسية للأسواق المالية تبدأ من تحويل رأس المال من المخربّين إلى المقرضين، وتجميع رأس المال. واختار المشاريع الممولة، والمراقبة، وإنقاذ العقود، ونقل المخاطر وتقسيمها وتجميعها، وتسجيل المعاملات، أو بشكل عام العمل كوسيط للتبادل في الاقتصاد. عملياً عندما تكون الحكومة متحكمّة في القطاع، عبر التدخل المباشر، أي عبر امتلاك مؤسسات مالية كبيرة في القطاع، تستطيع أن تتحكّم بكل هذه الأمور. مثل التحكم بنقل رؤوس الأموال من المقرض (في حالة الخليج هي الحكومات بشكل أساسي)، إلى المقرض، بما تراه الدولة مناسباً، أي إلى المقرضين في القطاعات المطلوب تنميتها، وهنا تصبح لدى الدولة الخيار بانتقاء المشاريع التي يتم تمويلها. وحتى مع ترتيب تدخّل الحكومة بشكل غير مباشر عبر قوانين

### الديون السيادية لدول مجلس التعاون الخليجي (مليارات الدولارات)



المصدر: صندوق النقد الدولي

### ماهر سلامة

بشكل مستمر، تحرك الخط الفاصل بين المجالات التي يتدخل فيها القطاع العام في القطاع الخاص. تاريخياً، كان تدخل الحكومات عبارة عن أداة للتأثير على الإنتاج جداً مقارنة بما تجنيه الدول التي تستوردوها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يباع طن الكافوا في غانا بـ10560 دولاراً، في حين يباع في غانا 1837 دولاراً إذا حُصّنت على سعر الصرف قبل الانهيار الأخير (5,75)، أما شركة «Hershey» التي تستورد الكاكاو من غانا وتعمله، تباع على العرض دور الدولة في مبلغ 240 غراماً، بنحو 33 دولاراً. هذا الفرق الكبير في الأسعار نجده في كل الموارد الخام الأخرى التي تصدرها غانا مثل الذهب والنفط والمعادن. الجريمة الأكبر المرتكبة بحق الشعب الغاني، أن إيرادات تصدير الفروايات بأسعار قليلة، لا تذهب إلى خزينة الاقتصاد. فالعجز التجاري يبلغ 3 مليارات دولار، وينعكس ذلك مباشرة في الحساب الجاري. وهذا يشير إلى أن مسار الأموال التي تُصرف على الاستهلاك هو من الداخل إلى الخارج عملياً، بنفق الاقتصاد الغاني أكثر من إيراداته التي تأتي بنسبة كبيرة من الموارد الطبيعية، ما يعني أن بقاء هذا النموذج يتطلب الاستدانة التي تغرقه في دوامة يصعب الخروج منها. فالإقتصاد المحلي، ورغم تراه الفاحش بالشروط الطبيعية، لا يمكنه تغطية الحاجات الاستهلاكية المحلية، بل يستورد منها من الخارج بشكل كبير. يمكن القول إن حصة قطاع الغاني غير منتج رغم أن حصة قطاع الصناعة من الناتج هي 28,26%، إذ إن القسم الأكبر منه يعود إلى شركات أجنبية تعمل ضمن نموذج مفتوح للاستيراد والتصدير بلا قيود. بالتالي من الطبيعي أن تكون حصة قطاع الخدمات من الناتج المحلي 45%، وحصة قطاع الزراعة 19,71%.

### أين تذهب الموارد؟

مصدر الاختلال في بنية الاقتصاد يعود إلى الاستثمار الذي سلّبه كل هذه الموارد بشكل شبه مجاني، ففي

2005 وهو يبلغ 3,99 مليار دولار. في الوقت نفسه، برزت مؤسسات على أن عامل الثقة بالعملة المحلية بات متدنياً بسبب انخفاض احتياطيات البنك المركزي بالعملة الأجنبية بنسبة 26%، من 10,25 مليار دولار في تشرين الأول عام 2021 إلى 7,68 مليار دولار في حزيران عام 2022.

### تحتاج كل الدول التي تورطت مع الصندوق الموحدة لتصمد بالدين حتى الانهيار التالي

صندوق النقد مجدداً



المصدر: بيانات البنك المركزي

تتحضر غانا للضربة باتفاقها رقم الـ 17 مع صندوق النقد الدولي. من الواضح أن العودة المتكرّرة إلى الصندوق ليست مجدية، لأن سياساته لا تقدّم علاجات جوهرية بل تركّز على تصحيح محاسبي للمؤشرات. أما المشكلة الأساسية، فهي تكتمت في بنية الاقتصاد القائمة على الاستيراد وتبذير الموارد بدلاً من استثمارها خلف نشاط اقتصادي مستدام. وسوء استخدام الموارد ليس ناتجاً من تدني كفاءة الدولة كما يدّج عن كل دول أفريقيا بل لأنّ موارد النفط والغاز والذهب والمعادن والكاكاو، نجدها الاستثمار تاريخياً، وصندوق النقد يواصل المسيرة منذ 1966 بوصفه أداة حديثة أكثر فعالية للاستثمار

# 17 اتفاقاً مع صندوق النقد بالوصفة نفسها غانا فقيرة رغم ثرائها الفاحش



### كريم عبد الله

ارتفع سعر صرف الدولار أمام العملة الغانية (اسمها سبدي) من 6,45 سبدي غاني في 4 كانون الثاني عام 2022، إلى 16 سبدي غاني في 22 تشرين الأول، ثم تعدّنى لاحقاً إلى 14,95. هذه القفلات السريعة جاءت نتجة السياسات النقدية التي اتبعها المصرف المركزي الغاني بهدف امتصاص السيولة بالعملة الأجنبية ووقف نزف احتياطياته منها. ففي المجمل تدهورت قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار بنسبة 42% في الأشهر الستة الأخيرة من عام 2022، بحسب أرقام صادرة عن دائرة الإحصاء في غانا. وترافق ذلك مع تضخم وصل معدّله إلى 37%، ما دفع أسعار المواد الغذائية إلى الارتفاع بمعدل يفوق 100%. وفي هذا الوقت بدأت هيئة الإيرادات الغانية «GRA» التي تعنى بجباية الضرائب، تطبيق نظام مراقبة جديد يربط فواتير المؤسسات إلكترونياً بأجهزة الكمبيوتر لدى الهيئة من أجل منع التهرب الضريبي. وفور صدور القرار، أقلت بعض الشركات والتاجر الكبيرة أبوابها مثل (maclom, china mall, palace وغيرها، لآكثر من أسبوعين. وبحسب معطيات مستقاة من الجالية اللبنانية، فإن شركات مملوكة من لبنانيين، بدأت تصرف موظفيها اللبنانيين وتستبدلهم بموظفين غانيين للاستفادة من الفروقات الهائلة في الرواتب. وهناك شركات لبنانية بدأت تدفع نصف الرواتب بالعملة المحلية والنصف الآخر بالدولار. وذلك عاد عن الشركات التي بدأت تحطّط للخروج من غانا والانتقال إلى دول أفريقية أخرى. رغم ذلك، فإن معدل البطالة بلغ 13,9%، ولا داعي للتذكير بأن مؤشرات الفقر في غانا مرتفعة، إذ إنه بحسب إحصاءات «statista» فإن نحو 3 ملايين غاني، أو ما يزيد على 11% من السكان، يعيشون بأقل من 1,9 دولار في اليوم.

### تطور سعر الصرف في غانا (معدّل شهري)

صندوق النقد مجدداً

يُتوقع أن يصل عدد سكان العالم بحلول عام 2040 إلى أكثر من 9 مليارات نسمة، سيعيش 70% منهم في المدن بحسب منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية. ولأن المدن الكبرى تستهلك أكثر من 75% من إنتاج الطاقة في العالم، وتولد 60% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، برز التحول نحو ما

# تحوّل في البنية التحتية يعيد رسم وظائفها التكنولوجية في خدمة المدينة



## علي عواد

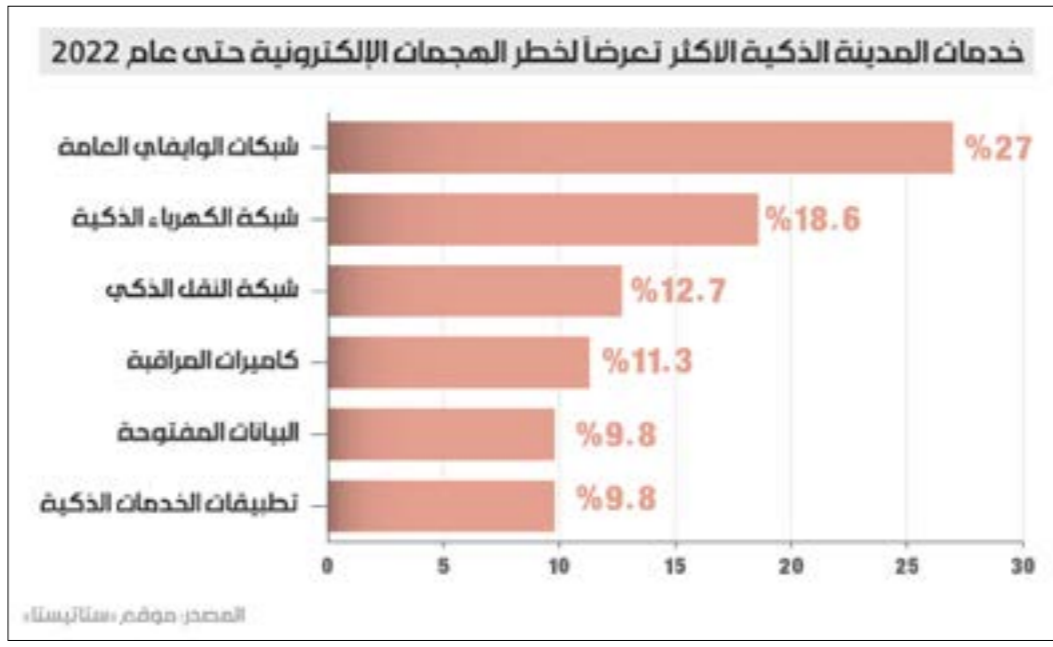
مع التطور التكنولوجي في مجالات الذكاء الاصطناعي والاتصالات وأجهزة إنترنت الأشياء، شاع مفهوم «المدن الذكية» حول العالم وبحسب موقع «ستاتيسا»، بلغ حجم سوق «المدن الذكية» حول العالم 392 مليار دولار في عام 2019، ويُتوقع أن يبلغ 1,4 تريليون دولار بحلول عام 2030. ويمر عن التعبير الذي يوحي بأن هناك مدينة غنية مقابل مدينة ذكية، فإن المقصود عمومًا، هو التطور اللاحق بالمدينة عبر استعمال التكنولوجيا في أساسيات الحكم ورسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، إذ إن تحويل البنية التحتية للمدينة، إلى بنية تستند إلى تطور الاتصالات وإلى الذكاء الاصطناعي، قد يعزّز البنية التحتية الموجودة أصلاً، أو قد تكون مقدمة لتعديل في السياسات القائمة، فعلى سبيل المثال، أظهرت الصين أثناء جائحة كورونا، أن لديها بنية تحتية متطورة تتيج لها تعقب الفيروس وسرعة انتشاره، فضلاً عن تتبع سلوك الأفراد والأسر، وسائر النشاطات في مختلف المناطق والأحياء السكنية والتجارية والسياحية، بواسطة التكنولوجيا. لكن هذا التطور نفسه، لم يظهر علناً كإداة مباشرة للتحكم بسلوك الأفراد وبالنشاط الاقتصادي في بلدان أخرى.

## تحويل المدينة

إذا، ما الذي يجعل مدينة ما «ذكية» وما الفرق بينها وبين المدن التقليدية؟ تقول بترا سماحة، المتخصصة في تنظيم المدن، إنه لا يجب النظر إلى المدن التقليدية والمدن الذكية على أنهما شيان يمكن مقارنتهما: «المدينة الذكية بحسب التعريف المعتمد، هو تسخير التكنولوجيا داخل مدينة معينة من أجل تأمين رفاهية السكان. وهذا يعني أن التكنولوجيا وسيلة، فعلى سبيل المثال، إذا نُقِر استخدام التكنولوجيا لتطبيق خطة نقل عام في بيروت، إلا تصبح مدينة ذكية».

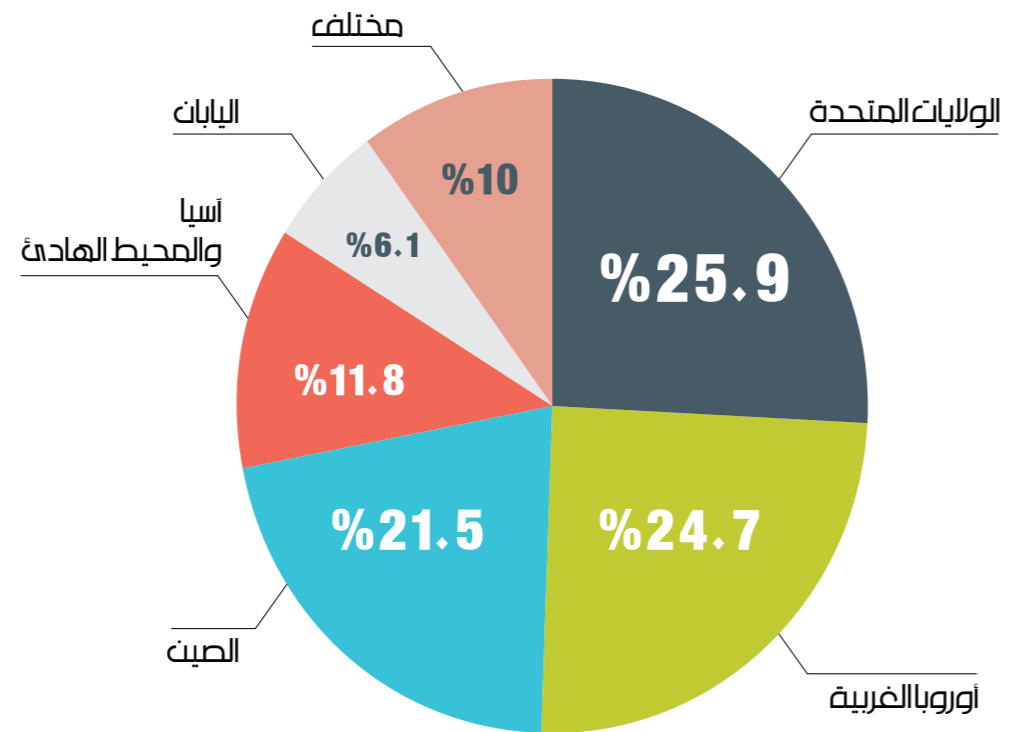
وعندما تظهر مشاريع لإقامة «مدن ذكية»، مثل «مصدر سيتي» و«نيوم»، قد يبدو الأمر كأنه عملية بناء من الصفر كأن أحداً لا يسكن في هذه المناطق الجغرافية، مثل الدو أو الرعاة، والمناطق الجغرافية التي ليست فيها حياة بشرية حول الأرض، هي قليلة جداً. لذا، فإن مشاريع كهذه تُخبر إشكالية أساسية، إذ إنه بغية بناء «المدن الذكية»، سيتم تحسين وضع فئة من السكان على حساب فئة أخرى. وتحاول الدول والحكومات حل هذه الإشكالية عبر إلغاء حقوق هؤلاء، أو عبر تركيز السكان في كتلة مدمجة ذات كثافة سكانية عالية. من إن الذهاب إلى الصحراء من أجل بناء مدن جديدة ذكية تحل مشاكل الحضر تحت شعار الاستدامة، هو أمر مكلف لأن يبدأ من الصفر، أي أكثر بخير من استخدام

يسمى «المدن الذكية» استجابةً لتحديات عالمية مثل النمو السكاني، التلوث، ندرة الموارد، إدارة المياه، وكفاءة الطاقة. لكن ليس واضحاً مدى



المصدر: موقع «ستاتيسا»

## حصة الإنفاق على مبادرات المدن الذكية في جميع أنحاء العالم في عام 2020، حسب المنطقة



المصدر: ستاتيسا

التكنولوجيا لمعالجة مشاكل في مدن قائمة حالياً. إذا، هو تحوّل تقررته الحكومات، كان تصبح مدينة ما تعتمد على بنية تحتية رقمية فائقة التطور مثل شبكات الاستشعار، الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، التعلم الآلي، إنترنت الأشياء (IoT)، الأنظمة المدمجة، الترددات الراديوية (RFID)، الاتصالات الميدانية القريبة (NFC)، الأنظمة الفيزيائية السيبرانية (CPS)، المواقع الافتراضية، الواقع المعزّز، الروبوتات، الوعي بالسياق (ذكاء اصطناعي لغوي)، الحوسبة المستقلة، أنظمة دعم القرار، وتعزيز التفاعل بين الإنسان والحاسوب، لكن الهدف الأساسي من خلق هذه المدن، هو النمو الاقتصادي والرفاهية التي يمكن تحقيقها بواسطة التكنولوجيا.

جانب آخر مثير للاهتمام في هذا المجال، هو أنه في الأساس هدف يحتاج إلى تخصصات متعددة، ففما تعمل التكنولوجيا كعنصر ترابط، بين تدخلات من مختلف فروع الهندسة والعلوم الاجتماعية، والعلوم البيئية، وخدمات الطوارئ، ومخططي المدن، والكثير غيرهم.

## تقليص الخسائر

ثمة الكثير من الأزمات والظواهر التي تعاني منها المدن التقليدية، ففي تقرير صادر عن الأمم المتحدة،

«المدينة الذكية» وفق التعريف المعتمد هو تسخير التكنولوجيا داخل أي مدينة لتأهين رفاهية السكان

بتبيّن أن «العديد من المدن تصارع تحديات عدم المساواة، وأن هناك صعوبات مستمرة في تشكيل مساحات مستدامة وصالحة للعيش». وبرزت مشكلة التركز في المدن عندما اجتاحت وباء كورونا العالم، إذ كانت المدن حول العالم هي المتضرر الأكبر حيث سُجّل فيها أكثر من 90% من حالات كوفيد-19 في المناطق الحضرية، ما أدى إلى خسائر اقتصادية كبيرة لأن هذا النشاط يتركز في هذه المدن أيضاً. هنا تظهر أهمية الحلول التكنولوجية، وإن كان عرضها يتم بشكل بسيط. ففي دراسة مؤسسة «أبحاث معهد ماكينزي العالمية»، تبين أن خدمات «المدن الذكية» يمكن أن تؤدي إلى تقليل الوفيات الناتجة عن «الجرثيم وجسودات السير والحرائق بنسبة تراوح بين 8% و10%، بالإضافة إلى خفض حوادث الإعتداء والسرقة والسطو بنسبة تراوح بين 30% و40%. وبحلول عام 2025، سيكون لدى المدن التي تنشر

التغير الذي يضيفه هذا المفهوم المستحدث على وظائف المدينة بشكلها الكلاسيكي، وعلى نسجها الاقتصادي والاجتماعي

## 7165

براءة اختراع صينية تهيئت الصيت بشكك كبير على عدد براءات الاختراع الفسحة عالميا في قطاع المدن الذكية، تليها شركة «سامسونغ» بـ 3148 براءة اختراع.

تطبيقات التنقل الذكي، القدرة على تقليل أوقات التنقل بنسبة 15% إلى 20% في المتوسط، ويمكن أن تحد تطبيقات، مثل أنظمة أتمتة المباني والطاقة الذكية وبعض تطبيقات التنقل من انبعاثات الكربون بنسبة 10% إلى 15%. أما نشر أجهزة الاستشعار حول أنابيب المياه التي تغذي المدينة، فسوف يؤدي إلى تقليل خسائر تسرب المياه بنسبة تصل إلى 25%. وبشكل عام، يمكن للمدن توفير ما بين 25 و80 ليترًا من الماء لكل شخص يوميًا، وتقليل النفايات الصلبة غير المعاد تدويرها بمقدار 30 و130 كيلوغراماً للفرد سنويًا. كذلك يمكن لمستشعرات جودة الهواء تحديد أسباب التلوث تلقائياً.

فعلى سبيل المثال، حُفّضت العاصمة الصينية، بكين، الملوثات المحمولة جواً، والقاتلة بنسبة 20% تقريباً في أقل من عام، من خلال تنوع مصادر التلوث عن كذب وتنظيم حركة المرور والبناء عبر المستشعرات. كما تشجّع مشاركة معلومات جودة الهواء في الوقت الفعلي لحصولها، مع السكان، عبر تطبيقات الهواتف الذكية، إلى اتخاذ تدابير وقائية تنقذ الأرواح، ويمكن أن يقلل هذا الأمر من الآثار الصحية السلبية بنسبة 3% إلى 15%، بما يعنيه ذلك من تقليص في فاتورة الطبابة والاستشفاء.

## السلطة السيبرانية

رغم الاندفاع العالمية نحو تبني المدن الذكية، إلا أن المخاوف الأمنية السيبرانية المرتبطة بها، مقلقة وتحدّ من النمو الاقتصادي. يقول نائب رئيس «جامعة العلوم والآداب الليبنانتيّة» والباحث في مجال الأمن السيبراني، أحمد فضل الله إن القاعدة الأساسية للمدن الذكية هي البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أي ما يتيح نقل كمية هائلة من البيانات، وتحليلها بسرعة فائقة توازي الوقت الحقيقي لحصولها. وهذا أمر يتطلب بناء عدة مراكز بيانات موزعة بشكل معين وتكنولوجيا اتصالات تعتمد على الألياف الضوئية وتكنولوجيا للاتصالات اللاسلكية مثل «5G» أو «6G». لذا، إن مخاطر القرصنة لم تعد متصلة بحوادث فردية، إنما باتت لها طابع اجتماعي وعلى السلوك الجماعي، فعلى سبيل المثال، قد تؤدي القرصنة إلى توقف خدمة الطبابة الذكية، أو النقل لكل السكان... لذا، قد تتحوّل «البنية الرقمية» إلى «جحيم» فعلي، ففي مقابل كل خدمات الرفاهية الرقمية، بات الأفراد عبارة عن بيانات يتم تجميعها في المدن مثل الصمات وحركة الأجساد، وسائر ما تجمعها ملايين المستشعرات المزروعة والتي قد تتحكم بها حكومات أو شركات خاصة. إنها سلطة كبيرة.

## مدن كفوءة في الإنتاج والخدمات

بحسب دراسة لـ «juniperresearch»، صدرت في العام الحالي، فإن أبرز خمس مدن ذكية حول العالم هي: شنغهاي، سيول، برشلونة، بكين ونيويورك. ويعتمد هذا التصنيف على تقييم العديد من الجوانب المختلفة للمدن الذكية، والأكثر كفاءة على هذا الكوكب لجهة التنقل والصحة والسلامة والإنتاجية:

## شنغهاي

تتميز عن سائر المدن الذكية الأخرى بفصل «سحابة المواطن»، وهي منصة بيانات فيها أكثر من 1200 خدمة يحتاجها السكان، ويعدّ هذا النظام الأفضل للتواصل مع الحكومة هذا النوع من الإدارة لا يزال سائداً في بعض مرفأئ الدول النامية. إلا أن هناك العديد من المرفأئ في طور التحول نحو هيكلية «المرآة المالك»، مثل مرفأ «كولومبو» في سريلانكا، ومرفأ «نهافا شيفا» في الهند، ومرفأ «دار السلام» في تانزانيا. وبحسب البنك، «يعتبر نموذج المرفأ العام أقلّ فعالية، لأنه يُقصي القطاع الخاص الذي يتميّز بدينامية الحركة والتطوير».

## سيول

منذ أكثر من 20 عاماً كانت عاصمة كوريا الجنوبية في طليعة التطوير وهي تنفّذ اليوم مشاريع عدّة مثل استخدام الروبوتات في الأمن الداخلي وخدمات تتبع ذكية للأطفال

## برشلونة

هي المدينة الأوروبية الوحيدة التي دخلت التصنيف، وسبب ذلك يعزى جزئياً إلى نظام النقل المتطور وإنارة الشوارع وجمع النفايات

## بكين

البطاقة الافتراضية هي المسؤولة عن إدارة وثائق التعريف وبطاقات الهوية لجميع المواطنين، وبواسطتها يمكن تسديد كلفة الانتقال في وسائل النقل العام، فضلاً عن وسائل متطورة لتحديد المصانع الملوثة وإجبارها على الإغلاق تماماً عندما لا يكون لديها إنتاج

## نيويورك

صنّفت من بين أكبر خمس مدن ذكية حول العالم بفعل التقدّم المحقق في معالجة مشكلات استهلاك الطاقة والمياه وأنظمة قراءة العدادات الأوتوماتيكية وجمع القمامة

# الـ«درونز» للتجارة أيضاً

20,4

مليار دولار

حجم سوق الطائرات التجارية بلا طيار «درونز» تجاري» عام 2021، والمعروفة أيضاً باسم المركبات الجوية غير المأهولة (UAVs). هي في الأساس روبوتات طيران يمكن التحكم فيها عن بُعد ومزودة بجهاز استشعار وكاميرا ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS). تركز الحديث عن هذه الطائرات في السنوات الماضية بسبب تطوير قدراتها العسكرية، إنما برز أيضاً جانب تجاري لهذا التطوير دفع الشركات إلى الاعتماد عليها من أجل أعمال الدليفيري، ولا سيما أثناء جائحة كورونا. واليوم هناك حديث متزايد عن ضرورة تشريع وتنظيم عمليات النقل بواسطة «درونز» إلى جانب الأعمال التي تقدمها في مجالات مختلفة مثل وسائل الإعلام والترفيه والزراعة وتوليد الكهرباء والنفط والغاز... ويتوقع أن يصل حجم سوق مبيعات هذه الطائرات إلى 31,8 مليار دولار أميركي في نهاية العام الجاري وما قيمته 784 مليار دولار عام 2029

31%

تشير إحصاءات مصدرها agileintelresearch إلى أن مجال التصوير يستحوذ على الحصة الأكبر من مبيعات الـ«درونز» بنسبة 31%، إذ تستخدم هذه الطائرات على نطاق واسع في الصناعة الاحترافية للأفلام وتسجيل الأحداث، بل باتت تعدّ أداة أساسية في صناعة الإعلام. فقد تبين أن 26% من استخدامات الـ«درونز» هي في قطاع الإعلام والترفيه لأنها تستخدم لتصوير مطاردات عالية السرعة، وطرق جبلية، وشوارع مزدحمة، وما إلى ذلك، بسهولة وبكلفة أقل. فضلاً عن أن هناك طلب كبير على الطائرات بلا طيار من المعلنين في قطاع السياحة والضيافة «فنادق، مواقع سياحية، مدن ملاهي... وتُعزى التوقعات بنمو قطاع الخدمات اللوجستية القائم على الـ«درونز»، إلى الاستثمارات الإضافية التي ضخّت في مجال التجارة الإلكترونية لتحسين أنظمة وخدمات التوصيل. فعلى سبيل المثال، في آب 2020، تلقت شركة «أمازون» موافقة من إدارة الطيران الفيدرالية (FAA) لتشغيل «درونز» في توصيل الطرود بطريقة آمنة. تقوم «أمازون» باختبار وتطوير منصة «Prime Air» من خلال مراكز التطوير الخاصة بها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنمسا وفرنسا والعدو الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك، يتم نشر هذه الطائرات بدون طيار في عمليات تتطلب ساعات عمل طويلة، على سبيل المثال، مسح الباركوود في المستودعات. كذلك، فإن استعمال الـ«درونز» في مجال الزراعة بات يتطور على نطاق واسع لأنه يقلص أكلاف الرش بالمبيدات ما يسهم في تحسين المحاصيل وزيادة الإنتاج، فضلاً عن جمع البيانات الزراعية للتحليل والتخطيط.

3

أنواع

تنقسم سوق الطائرات التجارية بلا طيار إلى ثلاثة أنواع: طائرات ذات أجنحة ثابتة، طائرات ذات شفرات دوارة، طائرات هجينة. لكن يسيطر قطاع الشفرات الدوارة على سوق الطائرات التجارية بلا طيار، مسجلاً نحو 74% من مبيعات هذه الطائرات حول العالم عام 2021. ويتوقع أن تستمر هيمنته خلال الفترة المقبلة بسبب زيادة الطلب على استعمال هذه الطائرات في الأعمال التجارية، ولا سيما أن الطائرات ذات الشفرات الدوارة تستعمل في أعمال الفحص والصيانة والمسح ورسم الخرائط والمراقبة والرصد. كما أن لديها قدرة على الحوم والحفاظ على رؤية هدف واحد لفترة طويلة. يستخدم هذا النوع من الطائرات على نطاق واسع في التطبيقات التجارية، مثل التصوير الجوي وتسجيل الفيديو والمراقبة. علاوة على ذلك، فهي أسهل في التحكم والمناورة من الطائرات ذات الأجنحة الثابتة والهجينة.

كذلك يتوقع أن ينمو سوق الطائرات الهجينة لأنها تطير بواسطة البطاريات والوقود ما يزيد قوتها وكفاءتها. أيضاً، يتم تثبيت هذه الطائرات بنظام تثبيت متقدم يمكنها من الطيران لمدة أطول مع حمولات أعلى حتى في الظروف الجوية السيئة. ويتم استخدامها من قبل عمالقة التكنولوجيا مثل «فايسبوك» و«أمازون» لتوفير الاتصال بالإنترنت في المناطق النائية وتسليم الطرود.

35

ضعفاً

هو حجم الارتفاع في الاستثمارات في شركات الـ«درونز» عالمياً. حيث ارتفع هذا الرقم من 33 مليون دولار في عام 2010 إلى 1,15 مليار دولار في عام 2020. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بحلول عام 2024 إلى نحو 43,1 مليار دولار. يعود هذا الأمر إلى التوقعات بأن معدل نمو القطاع سيكون مرتفعاً خلال الفترة المقبلة، خصوصاً مع دخول القطاع إلى السوق التجارية، وعدم انحساره في الاستعمالات العسكرية فقط. ويُعزز هذا الأمر النمو الذي شهده القطاع في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد جائحة كورونا.

9

ملايين وحدة

هو حجم الطلب المتوقع على طائرات الـ«درونز» في آسيا والمحيط الهادئ بحلول عام 2028. ويُعزى نمو هذه السوق إلى شركات مثل «DJI» و«Yuneec Holding» و«Holy Stone» التي تقوم باستثمارات ضخمة ستحفز الطلب على هذه الطائرات، فضلاً عن تزايد عدد الشركات الناشئة التي تختبر تطبيقات جديدة للطائرات بدون طيار، للأغراض التجارية وتعمل أيضاً على تعزيز عمليات السلامة لديها.

33%

تستحوذ أميركا الشمالية على حصة بارزة من مبيعات الـ«درونز» العالمية، والسبب يعود إلى وجود بيئة ملائمة لعملها بسبب المبادرات الحكومية، والتقدم التكنولوجي، والطلب المتزايد من مختلف صناعات الاستخدام النهائي. أيضاً، قامت إدارة الطيران الفيدرالية (FAA)، وهي وكالة النقل التابعة للحكومة الأميركية، بصياغة لوائح وإرشادات جديدة لتشغيل القانوني والأمن لهذه الطائرات، في المساحات التجارية، ما انعكس إيجاباً على نمو السوق في المنطقة.

6,2

مليار دولار

الصين هي الأولى في قيمة سوق الـ«درونز». يبلغ حجم سوق الطائرات التجارية بلا طيار في الصين نحو 6,2 مليار دولار أميركي عام 2021، مقارنة مع 5,8 مليار دولار في الولايات المتحدة الأميركية. ازدهار هذه السوق في الصين يعود إلى الطلب المحلي المتزايد، والتحفيزات الحكومية لإنتاج هذه الطائرات، علماً بأن أكبر صانع للطائرات بلا طيار في العالم هو «DJI» في الصين.